رسالة إلى عربي يأتي

كُـنْ مـا تشـاءُ فأنـت الأهـل والـدارُ
وَنَـمْ قريـرَ الـرُّؤى فـالحلمُ إعْصـارُ
واهنـأ بـذاتك واسـتكمل مسـيرتها
تحتَ الترابِ وقل : في الـموتِ إكبـارُ
دهـران ترضـى ومـا تُنبيـك مُعضـلةٌ
أن الـمـآقي بكـتْ والـدَّمعُ صـبّارُ
دهران تشقى وهـل للـرُّوح مِـن جسـدٍ
تـأوي إليـه وقـد ضـاقتْ بهـا الـدارُ
دهـران تجـرَعُ كأسـا مـن لظـى فِـتَنٍ
لهـا بخـدَّيكَ طـول الـدّهر آثـارُ
ثارتْ عليك شـجونُ الـنفسِ وانتحـرتْ
عـينٌ رعتهـا بنـبض الحُلـم أسـوارُ
لا الآه أغنـتْ فقـيرا ذلّ مطعمـهُ
ولا دعـاءُ الليـالي ملّـه الجـارُ

كُــن مــا تشــاءُ ودُم لــلأرض طينتهــا

فلــيسَ للحُــرِّ بعــدَ الــذلِّ أعــذارُ

دهــران نشــقى وللأخــلاق مُعــترك

يُــدمي الفُــؤادَ وتُعلــى شــأوَهُ النــارُ

دهــران نشــقى وقــال الطــبُّ حكمَتَــه

إن غــار جرحُــك فالرّفــاءُ إصــرارُ

ومــا يــزال الــمــدَى يَلْهــو بــلا وَجَــلٍ

أنَّــى تــوارَى الــرَّدى أو جَــفَّ إنكــارُ

ومــا أزالُ بظَهْــرِ الغَيْــب مُنتظــرا

يومَ اللقاءِ فليتَ الصَّــحْبَ مــا ســاروا